



19 أكتوبر 2015

SPHER International, Ltd. Company limited by guarantee, registration number: 8510651

السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرحب بكم جميعاً باسم إسفير إنترناشونال، وأشكر لكم حضوركم وتعاونكم وتفاعلكم الكريم مع ندوتنا، التي قد تكون ليست فريدة من نوعها، فلقد تناولت وسائل الإعلام أزمة المهاجرين واللاجئين السوريين منذ بدايتها،

لكنه واجب على إسفير إنترناشونال أن تتفاعل مع هذه الأزمة، فإن لم نستطع تقديم العون المادي فأننا نقدم العون المعنوي، فإسفير إنترناشونال منذ نشأتها قبل أكثر عامين نشأت من أجل الشعب السوري وأزمته التي لم تكن في الحسبان.

وهدفت إسفير دوماً إلى نشر ثقافة الاستقرار السياسي كإرضية لنشر حقوق الإنسان والبيئة، فنحن نرى أن حقوق الإنسان والبيئة تهدر بمجرد اختلال الاستقرار السياسي، الذي يؤدي لانعدام الأمن وبالتالي تدهور الحقوق الإنسانية والبيئية على حد سواء.

وكما هو معروف النزاعات المسلحة هي السبب الأول للهجرات في العالم، تليها الكوارث الطبيعية، بالرغم من أن الأولى تكون هجرات إلى خارج الوطن بالرغم من أن الثانية قد تكون هجرات داخل الوطن فقط، وإسفير تهتم بالموضوعين على حد سواء.

لكن في السنوات الأخيرة طغت الهجرات بسبب النزاعات المسلحة على الهجرات بسبب الكوارث الطبيعية، نتج عنها هجرات بشرية مهولة نحو أستراليا شرقاً وأوروبا غرباً، وفقاً للموقع الأصلي للمهاجر، ولم تكن هذه الهجرات سلسلة على الإطلاق، بل كثيراً ما انتهت بمآسي إنسانية كبيرة، نتيجة لغرق سفن المهاجرين في شرق العالم وغربه، نشر عنها الإعلام بشكل متناثر في السنوات الأخيرة، لكن منذ بداية 2015 صارت تلك المآسي تتلاحق بعد أن كانت متباعدة، وذلك نتيجة لاستمرار حالة عدم الاستقرار السياسي واستمرار الحروب في الدول المنكوبة بالنزاعات، كدول الربيع العربي في الشرق الأوسط،

ولأن أشد النزاعات على الإطلاق تشهدها سوريا حالياً، تجاوزت أعداد النازحين منها إلى أوروبا المئات الآلاف، وهذا النزوح لم يكن سلساً ولا تلقائياً، بل كان عبارة عن سلسلة مراحل محفوفة بالمخاطر، وصلت إلى الموت في أحيان كثيرة.

وعليه اعتزمت إسفير إنترناشونال اختزال هذا الموضوع المتشعب والشائك في ندوة قصيرة، خصصتها للمهاجر السوري، بوصفه أكثر الفئات المهاجرة تضرراً.

وفي النهاية تتقدم إسفير إنترناشونال بمقترحات للتخفيف من مشقات النزوح التي يتعرض لها المتضررون من الحروب، وحتى أولئك الذين ينزحون فقط من أجل تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، فكلية حقوق مشروعة للإنسان:

1. الأول وقف الحرب، واللجوء للحوار الإنساني، وهذا مطلب شبهمستحيل في الوقت الراهن بالنسبة للوضع السوري
2. بما أن الملاذ الآمن للمتضررين من الحروب هي الدول الغربية الإتحاد الأوروبي وكندا وأمريكا غربا وإستراليا شرقا، نرى تفتح سفاراتها من أجل تأمين حياة المتضررين، والنازح يتحمل نفقات سفره، كما يفعلون الآن مع المهربين.
فلو فتحت هذه الدول فرص السفر لهؤلاء سواء بتأشيرات أو السماح لدخول الدول القريبة دون تأشيرات. ستحقق غرضين من أغراضها الأول محاربة تجار تهريب البشر، وهذا أكثر سلامة من قصف قوارب المهربين، والثاني ستحافظ على حق الإنسان في الشرق الأوسط بالعيش الكريم والحياة الكريمة أيضا.
3. بالنسبة للمهاجرين الذين يبحثون عن فرص عيش أفضل، نرى أن تقوم الدول الغنية باستثمارات في الدول الفقيرة في آسيا وأفريقيا، ليس السويت شوبز، وذلك توفير لفرص العمل، بأجور عالمية المعايير ، فمثلا معايير المنتجات عالمية، يجب أن تكون معايير الأجور والأمان السلامة في المباني عالمية أيضا. وهنا أيضا يتحقق الهدف الأخير الذي تنادي به الأمم المتحدة وهو القضاء على الفقر في العالم.

وبهذا أختتم كلمتي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته